

## أثر الرذائل في المجتمع (الكذب، الغيبة، النميمة)

مدخل تمهيدي:

كثير من الناس يصلون ويقومون بواجباتهم الدينية، لكننا نجدهم في نفس الوقت يتصفون برذائل حرمها الإسلام كالكذب والغيبة والنميمة.

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿... وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾.

[سورة الحجرات، الآية: 12]

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكُذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾.

[سورة النحل، الآية: 105]

عَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَامٌ»

[رواه البخاري ومسلم]

I - دراسة النصوص وقراءتها:

1 - توثيق النصوص:

أ - التعريف بسورة الحجرات:

سورة الحجرات: مدنية، عدد آياتها 18 آية، ترتيبها التاسعة والأربعون في المصحف الشريف، نزلت بعد سورة المجادلة، بدأت السورة بأسلوب النداء "يا أيها الذين آمنوا"، سميت بهذا اسم لأن الله تعالى ذكر فيها بيوت النبي ﷺ، وهي الحجرات التي كان يسكنها أمهات المؤمنين الطاهرات رضوان الله عليهن، تتضمن السورة حقائق التربية الخالدة، وأسس المدنية الفاضل.

ب - التعريف بسورة النحل:

سورة النحل: مكية ماعدا من الآية 126 إلى الآية 128 فهي مدنية، عدد آياتها 128 آية، ترتيبها السادسة عشرة في المصحف الشريف، نزلت بعد سورة الكهف، بدأت السورة بفعل ماضي "أتى"، سميت بهذا اسم شتمها على تلك العبرة البليغة التي تشير إلى عجب صنع الخالق، السورة تعالج موضوعات العقيدة الكبرى، كالألوهية والوحي والبعث والنشور... إلى جانب ذلك تتحدث عن قدرات الوجودانية.

ج - التعريف بالبخاري:

البخاري: هو عبد الله محمد بن اسماعيل، ولد ببخارى سنة 194 هجرية، بدأ بحفظ القرآن وعمره 10 سنين، أشهر كتبه «الجامع الصحيح» الذي يأتي في المرتبة الثانية بعد القرآن.

د - التعريف بمسلم:

مسلم: هو أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، ولد بمدينة نيسابور (إيران) سنة 206 هـ، وتوفي بها سنة 261 هـ عن عمر يناهز خمساً وخمسين سنة، رحل إلى الحجاز ومصر والشام والعراق في طلب الحديث، وكان أحد أئمة الحديث وحفاظه، تتلمذ على يد البخاري، له كتاب أسماه «الصحیح».

## II - فهم النصوص:

### 1 - مدلولات الألفاظ والعبارات:

- الرذائل: كل فعل أو قول قبيح.
- يفترى: يقول الكذب.
- يغتب: يذكر أحد أخاه بما يكره حال غيبته.
- نمام: ناقل الكلام السيئ بين الناس لإفساد ذات البين.

### 2 - استخلاص المضامين الأساسية للنصوص:

- النهي عن التجسس والغيبة وتتبع عورات المسلمين وكشفها وإطلاع الناس عليها، والدعوة إلى التقوى.
- المؤمنون يكذبون لإيمانهم بثواب الصدق وعقاب الكذب، بالمقابل الكافرين يكذبون لأنهم يرجون ثواباً و يخافون عقاباً.
- يخبرنا النبي ﷺ بأن النمام يحرم دخول الجنة.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

## I - الكذب وأثره في المجتمع:

### 1 - مفهوم الكذب:

الكذب: مخالفة الخبر للواقع، وتضليل للناس بطمس الحقيقة عنهم، وقد اعتبره الإسلام منافياً للإيمان، وهو أساس كل رذيلة، لذلك حرمه الله ونفر منه.

### 2 - أثر الكذب في المجتمع ::

- ✓ فقدان الثقة بين الناس.
- ✓ تضليل الناس عن الحق.
- ✓ إثارة الفتنة بينهم
- ✓ إثارة الفتنة، وإشاعة التديس، وقلب الحقائق في نفوس الناس ....

## II - الغيبة وأثرها في المجتمع:

### 1 - مفهوم الغيبة:

الغيبة: أن تذكر أحاك في غيبته بما يكره، وقد حرمها الإسلام لما لها من انتهاك حرمة الإنسان وكرامته.

### 2 - أثر الغيبة في المجتمع:

- ✓ إفساد محبة الأصدقاء والأقرباء.
- ✓ تدمير الروابط الأسرية.
- ✓ انتهاك حرمت الناس وكرامتهم.
- ✓ فضح عيوب الناس وتتبع عوراتهم ...

## III - النميمة وأثرها في المجتمع:

### 1 - مفهوم النميمة:

النميمة: نقل الأخبار بين الناس من أجل الإفساد، وقد حرمها الإسلام، لأنها تنشر العداوة والخصومة بين الناس.

## 2 - أثر النميمة في المجتمع:

- ✓ هدم كيان المجتمع وإفساد العلاقة بين أفرادہ.
- ✓ إيقاظ نار العداوة والبغضاء في المجتمع.
- ✓ انتشار الجرائم بسبب وشايات النمام.

## IV - الطرق والسبل للتغلب على الكذب والغيبة والنميمة:

- ✓ الشعور بمراقبة الله تعالى للإنسان، وإدراك مدى مسؤوليته اتجاه ما يقول ويفعل ومحاسبة الله له.
- ✓ الوعي بخطورة الرذائل.
- ✓ استعراض الفضائل الإسلامية ومعرفة آثارها ايجابية وتمثلها.
- ✓ فهم الرذائل وإدراك مخاطرها وتجنبها.
- ✓ مقاطعة الأشرار المتصفين بهذه الصفات.
- ✓ ملازمة الأخيار المتخلفين.